شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

كنز الفوائد شرح بحر العقائد

المؤلف

إبراهيم بن حسن ميرغني (الحسيني)

٢٨٤

كنز الفوائد شرح بحر العقائد

عبد الله بن ابراهيم ميرغني

٤٥٢

٤٥٢
عبد الله بن ابراهيم الميرغني
كنز الفوائد على شرح بحر العقائد
٢١٧ ورقة ٢٨١
١٤x٢٩

٢٨٤

رابت القناعة كنز الغنا ... فصرت بأذيالها ممسكا
فلا أنا في على بابه ... ولا أذا على فضله منهمك
أمر عليهم بلا أذرهم ... وإلى مطالب كأني ملك

كنز الفوائد شرح بحر العقائد
للعارف بالله والداعليه
مولانا السيد عبد الله
ميرغني قدس
سره العظيم
آمين

من أبيات السيد الشريف الجرجاني

ولو أن العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا ... بحياة بالطمع حتى تجهما

لقد جمع العقايد نظم بحري ... بفيض الهنا وامداد حبر
فطوبى للذي يحويه حفظا ... ينال الخير مكفيا الشر

قال العارف بالله سيدنا بن عبد الله رضي الله عنه
للعقل الف اسم لكل اسم منه الف اسم واول كل اسم منه
ترك الدنيا قال الفقير ويوضح هذا قوله صلى الله
عليه وسلم مجيبا لجبريل عليه السلام حين عرض عليه ان
يجعل بطحاء مكة ذهبا الدنيا دار من لا دار له
قد يجمعها من لا عقل له فاذا كان لا يجمعها الا
العليل من غير ذوي العقول فان العقلا الا الزاهدون
المخلصون وقيل ما هم فلبيك امثالنا عاقد
معقولهم ٥

للعلامة الشيخ عبد الوهاب الطنتاوي

لله عبد الله البحر ناظمنا ... درا نضيدا لانثنا سمي به الدرر
كم الف الاعلام من غير مرتزي ... للعقل كان هذه غرر الغرر
منا ونحن انشبنا قول ونسمعا ... بدرها مثل البصيرة والبصر

من نظم صاحب هذا البحر المخصوص من بحر البسيط
لكل لبيب عاقل الورع بالعلم والعمل
انا السعادة فضل من الله لا ... بالمال والجاه والعلم والعمل
فاز الذي الله من عليه ومن عمل ... ومجاه الى الله في الدنيا والاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا فتاح

الحمد لله المتفرد بحقيقة التوحيد المتحق بكمال التعظيم والتمجيد العظيم عن توحيدنا اياه الذي امرنا ان لا نعبد الا اياه احمده على ان جعل توحيده لنا شفاء وتوحيده لقلوبنا دواء واشكره ان ضيق من اهل التوحيد شكر عبد يرجو امنه النوال والمزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موحد يرى التوحيد قوت فواده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صفوة اهل حبه ووداده واصلي واسلم عليه وعلى اخوانه النبيين والملائكة المقربين وعلى آلهم واصحابهم والمومنين اجمعين وبعد فيقول افقر الورى الى مولاه الكريم الغني عبد الله بن ابراهيم بن السيد حسين بن عثمان الحسيني نسبا الحنفي مذهبا الخنيفي ملة ومشربا كان الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه ومواديه لما كان علم التوحيد اساس العلوم ورامسها وتاج اكليلها وغرسها وقطب مدارها الذي لا يتم شيء الا به وقد صنف العلماء فيه نظما ونثرا ما لا يحصره عد ولا يحيط به حد وقد جعلت في ذلك منظومة حاوية لما تشتت في كثير من كتبهم وجامعة لما تفرق من تحقيقهم وصوبهم اجبت ان اشرحها شرحا يكشف عن وجهها النقاب سالكا التوسط لا الاختصار والاطناب جامعا للفوائد ومقيدا للشوارد سميتها له كنز الفوائد شرح بحر العقايد تامول مستعينا بمن له القوة والحول والمنة والطول ومستمدا من حضرة سيد الكاينات وواسطة عقد الباقيات والفانيات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مقدمة يجب على من حاول علما ان يتصوره بحده او رسمه ويعرف موضوعه واستمداده ومسائله وفايدته وغايته وحكمه اما حد هذا العلم المسمى بالتوحيد والعقايد وعلم الكلام واصول الدين فهو العلم بالعقايد الدينية عن الادلة اليقينية وهذا احسن ما حد به واما موضوعه فالمعلومات التي يحمل عليها ما تصير معه عقيدة دينية او عمدة لذلك كذا قال ابن الهمام في المسامرة وبه سقط قول القائل موضوعه ذات الله تعالى واما استمداده فمن الكتاب والسنة والاجماع والعقل وفي شرح المواقف العقايد يجب ان تؤخذ من الشرع ليعتد بها واما فايدته فتحصيل الاعتقاد وحفظ الدين عن

شبه

ان كانت مما يشتمل فيه واما فاعتقاد به على خطاء فيما شرعيه

شبه الملحدين واما غايته فسعادة الدنيا والاخرة واما حكمه فغرض عيني على كل مكلف لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واعلموا انما الهكم الله واحد الى غير ذلك من الآيات والاحاديث والاجماع واقل الفرض معرفة كل مسئلة منه بدليل اجمالي واما النظر في ادلة التفصيل بحيث يتمكن من ازاحة الشبه وارشاد المسترشدين فذلك فرض كفاية لمن تاهل له واما من يخشى عليه بسببه الوقوع في الشبه والابتداع فذلك يكره له الشغل به او يحرم على قدر ضرره له وهو محمل ما ورد عن السلف والائمة من ذمه وذم اهله والنهي عنه وعن هذا التزمت اني لا انصب دليلا للمبتدع ولا اتصدى للرد عليه الا نادرا لما بعاقبة ما من عام الا وخص حتى هو يكفي في ذلك ان شاء الله تعالى بساق دليل اهل السنة اجمالا وتفصيلا بحسب تيسير الله تعالى قال الناظم كان الله له كغيره بسم الله اخرها بدا بها لكونها مطلوبة في ابتداء كل كتاب بالاتفاق ولو شعرا غير محرم ولا مكروه على قول الجمهور واقتدا بالكتاب العزيز بل بسائر كتبه سبحانه كما ذكر العلامة ابو موسى التونسي اجماع علما كل ملة على ان الله سبحانه وتعالى افتتح كتبه ببسم الله الرحمن الرحيم وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ذاهب البركة ومعنى ذي بال اي شان يهتم به وعني ببسم الله كما سيجيء لرواية ببسم الله فقط وثلث بالحمد والصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدء فيه بحمد الله والصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة والتوفيق بين الروايات ممكن اذ الكل ذكر وقد ورد لا يبدء فيه او بحمد حديث التسمية على الابتداء الحقيقي وغيره على الاضافي ولم يعكس لقوة حديثها بما واقعة كتاب الله ولقوله عليه الصلاة والسلام لبسم الله مفتاح كل كتاب رواه الخطيب في الجامع عن ابي جعفر معضلا والاسم هو اللفظ الموضع على الجوهر والعرض للتمييز واختلف في اشتقاقه فقال البرد من السمو اي العلو فكانه علا على معناه وظهر عليه وصار معناه تحته وقيل لعلوه عن تسمية الفعلة والحرف وقال ثعلب من الوسم وهو العلامة فكانه علامة لمعناه والاول اصح لتصغيره على سمي ولو كان من الوسم لصغر على وسيم ويقال في تصريفه سموت ولو كان

كذلك لقيل وسمت واختلف في عدد لغاته فقيل سبع وقيل عشر وقيل ثمانية عشر وعد كل
بحسب استقرائه فلا خلاف وعلى الاخير قال الاجهوري رحمه الله ثلثي من اسم سمسم
مع سمة كذا الاسماء سيما البدا بهن تفي ويصلح لبائه من معانيها الاربعة عشر
المشهورة الاستعانة والمصاحبة والسببية والالصاق والاولى اظهر وبنيت للزوم
الحرفية وعلى الكسر لمجانسة عملها والجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقا يجوز ان يكون فعلا
او اسما عاما او خاصا مقدما او متاخرا والى كونه فعلا وخاصا ومؤخرا ذهب الزمخشري
وهو الاصح لان الاصل في العمل للافعال وهو مذهب الكوفيين وقدره البصريون مصدرا
مرفوعا بالابتدا نظرا الى كون المقام مقامه وعلى الاول فالتقدير كبسم الله انظم وانما
اخر طلبا للاختصاص والاهتمام وعلى الثاني نظمي بسم الله ثابت فحذف المبتدا واخر
قال بعضهم والاولى اذا المصدر لا يعمل محذوفا واجيب بان عمله في الجار والمجرور
بما فيه من رائحة الفعل لا الجار عليه ولذا جاز تقديم معموله عليه عند المحققين
وقال الشيخ خالد ولو قيل ان بسم الله متعلق بالاستقرار على انه في موضع الخبر لمبتدا
محذوف والتقدير ابتدائي مستقر بسم الله لم يبعد وسلم من ادعوى المصدر في حال
حذفه ولم اره مسطورا وعلى التقديرين الاولين سمي بالظرف اللغو والملتقى كما كتبت
بالقلم وعلى ما بعده سمي الظرف المستقر بفتح القاف والفرق بينهما ان المستقر يشترط له
ثلاثة شروط امور كون المتعلق متضمنا فيه وكونه عاما كالوجود والاستقرار والكون
وكونه واجب الحذف وسوا الاول لغوا حيث لم يجعلوه متحملا ضميرا والثاني مستقرا
لاشتماله على الضمير المستقل اليه بوجه ما في عامله فيه نزول الاصل منزلة فحذف صلته
اختصارا او ان عامله الاستقرار والاول اظهر والزمامي والثاني الرضي والفيومي وعلى
كل المحل الجملة البسملة من الاعراب لانها مستانفة ومن الفوايد البديعية
لابن القيم الجوزية ان لحذف العامل في هذا المقام حكما عديدة دالة على تحقيق المرام
منها انه موطن لا ينبغي ان يقدم فيه ذكر اسم الله فلو ذكر الفعل وهو الاستفتاح
عن فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود وهو تجريد المعبود فكان في حذفه مشاكلة

المبني

المبني للمفعول ليكون المبدوء به اسمه سبحانه وتعالى وهو تفريع كما تقول الله اكبر ومعناه
ان كل شيء وكل الاذكر هذا المقدر ليكون اللفظ في اللسان مطابقا للمقصود بالجنان وهو
ان لا يكون في القلب ذكر الا الله وحده فكما تجرد ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه وانما
ان الفعل اذا حذف صح الابتدا في كل قول وعمل وليس فعل اولى مما فعل وكان الحذف اعم
من الذكر فان اي فعل ذكر كان المحذوف اعم منه ومنها ان الحذف ابلغ لان المتكلم
بهذه الكلمة كانه يدعي الاستغنا بالمشاهدة عن النطق بالفعل وكانه لحاجة
له الى النطق به لان المشاهدة والحال دالة على ان هذا الفعل وكل فعل فانما
هو باسمه تبارك وتعالى والحوالة على شاهد الحال ابلغ من الحوالة على شاهد المنطق
والقال كما قيل • ومن عجب قول العواذل من به • وهل غير من يهوى يحب
ويعشق • ثم انما طولت الباء ليكون افتتاح كتاب الله بحرف معظم اولما اسقطوا
الف الاسم ردوا طولها على الباء ليدل على السقوط وسقطها للخفة ولكثرة استعمالها
والحذف اذا اضيف الاسم الى غير الله والامع غير الباء واضافة الاسم الى الله تعالى من
اضافة العام الى الخاص او المضاف محذوف جيء به للارشاد حسن الادا او الاسم هنا
بمعنى التسمية او في الكلام حذف مضاف والتقدير باسم مسمى الله وفشا الخلاف في
كون الاسم عين المسمى او غيره وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى وقال القاطجاني في تفسيره
وانما قال بسم الله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه والفرق بين اليمين والتيمن
واصله بلوج حكمة العزيز الحكيم انه لما ذكر المقصود الاعظم ذكر وسيلته التي توصل
بها اليه وتشبثا بها لحمل افعاله ذلك تقديرا العزيز العليم الله هو علم لذات المعبود الحق
عز وجل المتصفة بصفات الكمال من الجلال والجمال المستحقة لجميع المحامد وهذا هو الحق
عند الجمهور ولذا لا يوصف ولا يوصف به ولو كان وصفا لم يكتف قول لا اله الا الله توحيدا
مثل الا الرحمن اذ لا يمنع النكرة وقال قوم هو وصف مشتق واختلفوا في اشتقاقه
فقيل من الالهة اي عبد عبادة وقرا ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك وآلهتك
اي عبادتك ومعناه انه المستحق للعبادة لا الغير وقيل اصله آله حذفت الفتحة

وكذا الجر الخ يقتضي ان المبني للمجهول
وسواء عابد والله اعلم او
المقصود النظر الى اصل
الفعل وهو بالتاء كعبد
لفظا ومعنى

وعوض عنها الالف واللام وقيل من أله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته وقيل من الهت الى فلان اى سكنت اليه اذ القلوب تطمئن بذكره وقيل الاصل ولاه به فابدلت الواو بالهمزة مثل وشاح واشاح واشتقاقه من الوله لان العباد يولهون اليه اي يفزعون وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها ولاها اذا احتجب وارتفع وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخل الالف واللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح او انضم ما قبلها وترقيقها اذا انكسر وهو عربي خلافا للبلخي انه معرب عبراني او سرياني واعرف المعارف بالاجماع واسم الله الاعظم عند جمهور العلماء لكن كما قال العارف الرباني سيدي عبد القادر الجيلي انى قد سئل لله سره الوهابي بشرط ان تعرف الله وليس في قلبك سواه لشانه ذكره الله تعالى في كتابه في اثنين وثلاثمائة وستين موضعا واما فضائله ظاهرا وباطنا فلا يحصرها عد ولا يحوط لها حد وهو مجرور بالاضافة اسم اليه والجار والمضاف عند سيبويه وهو الاصح لاتصال الضمير به وهو الاتصال الا بعامله لا بالام كما ذهب اليه الزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي والزمخشري وابي حيان في النكت الحسان والاخير في مقدر ناب عن المضاف كقول ابن الدمينة

الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم لكن بعد النقل الى فعل او بعد ان نزل منزلة اللازم اذ هي التي لا من له لكن الاول ابلغ من الثاني اذ زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وما نقض بحذر فانه ابلغ من حاذر فقد اجيب بان ذلك كثير فيما اذا كانا متحدي المعنى كعاطش وعطشان لا كحذر وحاذر لاختلافهما في معناها اذ معنى حذر خائف ومعنى حاذر قوي وقيل هما سوى وقيل الرحيم ابلغ واشتقاقهما من الرحمة وهي لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وهذا في حقه تعالى محال ولكن رحمته ارادة الاحسان او الاحسان في صفة ذات او فعل فتكون اما مجازا مرسلا في ارادة الاحسان او فيه واما استعارة تمثيلية على الخلاف في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى بان مثلت حاله سبحانه بحال ملك عطف على رعيته ورق لهم فعمهم معروفه فاطلق عليها الاسم وارد عليه قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر ولم يصح وصفه به تجاوز على غاية ذلك وملاءمته وهذه قاعدة في كل مقام واختلف فيما فعيل

معناها

معناها واحد اى ذو الرحمة وكررا تعظيما لمطلوب الراغبين وقال المبرد هو انعام بعد انعام وتفضل بعد تفضل وقيل بالفرق بينهما فالرحمن عام والرحيم خاص فالاول بمعنى الرازق في الدنيا وهو عام لكافة الخلق والثاني بمعنى المعافي في الاخرة وهو خاص بالمؤمنين ولذلك جاء في الدعاء رحمان الدنيا ورحيم الاخرة ولذا يدعى بغير الله رحيما لا رحمانا فالرحمن عام المعنى خاص اللفظ والرحيم عكسه وقيل الرحمن هو المنعم بعظائم النعم والرحيم المنعم بدقائقها وانما قدم الرحمن للتدلي من الاعلى الى الادنى وهو من انواع البديع او لكونه كالعلم حيث انه لا يوصف به غير الله بل رجح بعضهم كونه علما ولانه لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر ما دل على دقيقها وفروعها تكملة وتتميمة وقول الغيث كالمناسب له لما ارشد سبحانه الى حضرته بطريق الترقي الذي جرت سنته تعالى به بذكر الوسيلة التي هي الاسم اولا ثم اتى بالمطلوب الذي هو الله ثانيا هدى الى التنزل من حضرة ذاته الى حضرة صفاته وعدم الصفة الرحمانية لتتخلق بها العارف فيكون رحمة لكل البرية وتنزل الى الرحيمية لتناله لارشاد من يستحق المغفرة في يوم العطية والاتيان القصد التبرك لا السير والرجوع لان فعول القصد ذلك اذ لا شيء من الوجود الا وفيه ارشاد لحضرة المعبود وهذه اشارة صوفية وحقيقة ذوقية ثم هما نعتان له تعالى وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم نعت له لانعت لاسم تعالى اذ لا تتقدم البدل على النعت والقولان مبنيان على كون الرحمن صفة او علما الاول قول الزمخشري وابن الحاجب والثاني قول الاعلم وابن مالك قال في المغني وهو الحق ويصح رفعهما ونصبهما ورفع احدهما ونصب الاخر وجر بعضهم من اعرابهما وما الا فعال ان ينصب الرحمن او يترفعا فالجر في الجر قطعا منعا وان يجر فاجاز في الثاني الاوجه خذ بياني والوقف على الجلالة قبيح وعقب الرحمن كذلك وقيل ثلاثة كافي وعلى الرحيم تام والجملة قضية كلية على ما بينا ورد من كون المعنى انظم متبركا بكل اسم من اسمائه تعالى وان لوحظ القول لكون الاسم بمعنى التسمية او القول لكون الاسم بان الاضافة بيانية فهي شخصية وهي في حكم الكلية لعظمها خبر يراد به انشاء الاستعانة او الالصاق او المصاحبة او التبرك والحاصل أن الكلام في هذا يطول وفيما ذكر كفاية لذوي العقول هذا وقد

السير الى الله تعالى والرجوع الى الله تعالى والله موجود الامر كله وهو معنى التخلق بقوله عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله

حاذر ومتأهب

فهذه تضمنت تسعا فمنع وجهان منها فاذكر يا مستمع

احمد بن حاتم بسنده العالي عنده فيما زعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة
التي زار فيها سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطايف عند ضريحه شرفه الله تعالى
وغير ما موضع وغير ما مرة عام واحد وستين وستمائة وعهدته عليه فاني لم اكنه
الا منه ولم انقله الا عنه انتهى اقول وفيه بشارة عظيمة وموهبة جسيمة وفضل
مولانا الاخص ولزخ الحكم والمعارف كثير ومن ذلك قوله ضاحب المعروف لا يقع وان
وقع وجد متكاء وقال الجرمان خير من الامتنان وقال القرابة تقطع والمعروف
يكفر ولم فر كالمودة وقال الحدث حدثان حدث من فرجك وحدث من فنيك وقال
لا يتم منسك الناسك الا بالنكاح لان الغلة تشغل القلب وقال العالم يرى الغيب
وكلف من وراء سبعة ارقفة وقال افضل المجالس مجلس في تقريبك لا تزري ولا تزرى
وقال بابي على الناس زمان يروح فيه بعقولهم حتى لا تجد احدا اذا عقل وقال المكتوب
على الجرادة بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي اجند من جنودي
اسلطه على من اشاء من عبادي وكان من اكابر الزاهدين واعاظم العلماء الذين
قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلما كان يبكي من خشية الله تعالى
المتعالي حتى صار مجرى الدموع في خده كالشراك العالي ومن كلامه ان لله عبادا
اصمتتهم خشية من غير بكم ولا صم وانهم لهم الفصحا غير انهم اذا ذكروا عظمة
الله طاشت عقولهم وانكرت قلوبهم وتقطعت السنتهم حتى اذا افاقوا
تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية وقال لما ضرب الدرهم والدينار اخذه ابليس فوضعه
على عينه وقال انت ثمرة قلبي وقرة عيني بك اطغي وبك اكفر وبك ادخل النار ومن نظمه

ان الله ياخذ من عيني نورها ... ففي فؤادي وقلبي منهما نور
قلبي سليم وعقلي غير ذي خطل ... وفي فمي صارم كالسيف مسلول
ومنه ايضا له
اذا ما رفات الهم ضاعت الغنى ... واعمل فكر الليل والليل عاكره
وباكر بخير في حاجة لم يجد لها ... سواي ولا من نكبة الدهر ناصره
فرجت بما لي همه من مقامه ... وزايله هم طروق مسامره
وكان له فضل على بظنه ... بحي الخير اني للذي ظنت شاكره

توفي رضي الله عنه بالطائف عام ثمان وستين وصلى عليه محدث الخنفيه وقال
اليوم مات ربانيها العلم وقال ميمون بن مهران شهدت جنازة ابن عباس

بالطايف

بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طاير ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما
سوي عليه التراب سمعنا صوتا سمع صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وانما خص الناظم
شكره دون غيره من الصحابة لما حصل له منه من الامداد الذي من جملته ما
اومى اليه بقوله لما اسدى اي احسن الي بكم في القاموس كراسم ناقص مبني على السكون
اوسوا عن العدد ويعمل في الخبر عما ادت او مولغة من كاف التشبيه وما ثم قصرت
واسكنت وهي للاستفهام وينصب ما بعدها تمييز او للخبر ويخفض ما بعدها حينئذ
كرب وقد يرفع فعول كمدرجل كريم قداتاني وقد تجعل اسما تاما فتصرف وتشدد وتعرف
الكثير من الكم والكمية انتهى واشك انها هنا خبرية فلذا جر لما كتاب فتح ذلك
الحاصل بامداده النفحات القدسية شرح الصلاة المشيشية والنفحة العنبرية
شرح اداب المعية والجواهر اللمعة في مجامع فضايل الجمعة وكشف الغطا عن رموز
اهل الخطا واللالي المفردات في اذكار عرفات وبحار العقايد نظم هذا الكتاب وكنز
الفوايد هو هذا وجواذب القلوب لذكر علام الغيوب ولم يتم واسال الله اتمامه
ببركته وكل هذه من احسن ما صنف فيه وما ذاك الا بانفاس الحبر وامداد
الحبر رضي الله عنه وارضاه ومن اسباب اختصاصه انه اغمرني اي عمني وغطاني
نفحات جمع نفحة من نفحت الريح بمعنى هبت وفي القاموس والنفحة من الريح الدفعة
ومن العذاب القطعة ومن الالبان المحضة والمعنى غطاني بدفعات هبات من
العنايات جليله اي عظيمه كيف لا وهي علوم ومعارف واسرار ولطايف من بحر
حبها بالطايف واعلم ان هذا من باب الاعتراف بالنعمة وهو من شكرها وهذا
الامر حق مطابق للواقع وذلك اني لما قلت في القصيدة التي امتدحته بها

وشرفا بنفحاتك علينا ... وامددنا بانفاسك وعنا

كان من جملة كرامته الباهرة واسراره المتظاهرة التي تغنى بها تاليف النفحات
القدسية والنفحة العنبرية فحصلت النفحات ولحظها مسميات ولم اشعر بذلك
الا بعد مدة مع اني لم اسم النفحات القدسية بذلك بل هو بشارة بعض الاخوان
ومن ثم عرف معناها فانظر الى هذه الكرامة ما اعظمها وباله من اشتمالها
والنفحة الثانية من البيت التي هي وامددنا بانفاسك قد حققها الله تعالى ايضا

في غيرها من الكتب الباقية فكان من اسراره الظاهرة ان امدني بانفاسه في العلوم
الشرعية التي من بعضها كنز الفوائد للبرية وايضا من ذلك ان خيرني اي جعلني اهيم
من التهيم وهو المشية الحسنة بذي الشعاب جمع شعبة وهو اشارة الى الاشتغال
بالعلوم بعد اني تركت ذلك شيئا من السنين وهو ايضا من كرامة مع كون الطايف
ليس الا معدن التغلب بالطايف ويحتمل انه اشارة الى دورانه في شعب بلده وهو
ايضا كذلك ويحتمل الاشارة ايضا الى الشعب التي في ذهنه وهي شعب المحبة والعرفان
وهذا ذلك عند النطق به او سأل اي اطلب ربنا جمعا اي اجتماعا به رضي الله عنه
يعرف هي الجنة من العدن وهي الاقامة ومنه سميت جنات عدن باهد الحامدين
والمحمودين والبا للالصاق اي مع احمد ويمكن جعلها للسببية لكن الاول اولى لدى
النفوس الزكية وهذا لم يتسم به احد قبله ولا دنه وهو يفيد المبالغة في الحامدية
وقال الحموي ولا يخفى ان كون احمد يفيد المبالغة في الحامدية مبني على العمل بانه
منقول من افعل التفضيل اما على القول بانه منقول من الفعل المضارع كما
قيل به وقد ادعى السخاوي في سفر السعادة وسفير الافادة ان احمد ابلغ
من محمد كما ان احمر ابلغ من محمر وذكر انه ليس منقولا لا من العمل ولا من المضارع
هو افعل تفضيل انما مناز هذا ان يقال لك ابن من كرم افعل فتقول اكرم ومنه هذا
الله اكبر وذكر الكافيجي انا الله تعالى سماه باحمد قبل التسمية بمحمد للآية يعني قوله
تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد انتهى قال الحموي وفيه تامل قلت
يعني لانه قال يقال محمد رسول الله والذين معه من قرى صعد وعلى عالي القناب
جمع عنبة وهي لغة محرة اسكفة الباب او العليا منها والمراد رفع الدرجات
من رب رب الارض والسموات وهو كذلك وصلي يصلي صلاة سماعا وتصلية قياسا
لكنه مهجور لعدم السماع ممنوعة في شعر نغلب وادمنت تصلينة وانتها لاوبي
صاحب القاموس صلى صلاة ذكر وحققه وانما لم تستعمل في الخطب لايهامها التعذيب اذ لفظها مشترك
بانه دعوى عدم السماع ربنا ابدا اي دواما وسلم من التسليم والسلام اسم منه ومعناه السلامة من
النقايص ويكون بمعنى التحية وقال صاحب الشفاء في معنى السلام عليه ثلاثة وجوه
احدها السلامة لك ومعك ولكون السلامة مصدرا كالذ واللذاذة او الثناء
اي السلام على حفظك ورعايتك متول له وكفيل به ويكون هذا السلام اسم الله
الثالث ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد كما قال فلا وربك لا يؤمنون

الاية

الآية انتهى وجمع بينهما امتثال لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا
من القول بكراهة الافراد ولوحظ ما عليه والي اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف
في اللغة امنقلبة عن هاء او واو وقال بالاول سيبويه واصله عنده اهل وقال الثاني
الكسائي واصله اول من آل اليه في الدين يؤول ويظهر اثر القولين في التصغير فمن
قال اصله اهال قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل
وكلاهما مسموع ولكن الاول اشهر واكثر كذا في التصريح وعليه مشى في القاموس فقال
واصله اهل ابدلت الهاء همزة فصار ااى تواليت همزتان فابدلت الثانية
الفا وتصغيره اويل واهيل انتهى واختلف في معناه فقيل اتباعه وقيل امته وقيل
آل بيته وقيل الاتباع والرهط والعشيرة وقيل ولده وقيل قومه وقيل اهله
الذين حرمت عليهم الصدقة وسلم صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل تقي وقيل
نفسه ومنه لقد اوتي مزمارا من مزامير داود نفسه فهي تسعة اقوال في معنى
الآل وفي شرح الجمع وهو من جهة النسب اولا دعلي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة
الدين كل مؤمن تقي كذا اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المنح والتصحيح انهم من
حرمت عليهم الصدقة وكذا في غيره وقال الشافعي رضي الله عنه اقاربه المؤمنون من بني
هاشم والمطلب ابني عبد مناف لانهم اهلوه او آل امر دينهم اليه ولا يستعمل الا
فيما فيه شرف غالبا فلا يقال آل الاسكاف كما يقال اهله كذا في القاموس
وكذا الصحابة تقدم الكلام عليه ولا يصلى على غير الانبيا الاتباعا ومن فعل استقل الاثم وكره
وهذا قول جمهور العلما منا وغيرنا وفي المسئلة خلاف كثير وقال في المستصفى وحديث
صلى الله على آل ابي اوفى الصدقة حقه فله ان يصلي على غيره ابتداء اما الغير
فلا انتهى وفي الشفا في الاستدلال لذلك وايضا نهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول
كما قال ابو عمران وانما احدثته الرافضة والمشبهة في بعض الائمة فشاركوهم عند
الذكر بالصلاة وساووهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وايضا فان النشبه بالهل
البيع منهي عنه فيجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك ويستحب الترضي عن
الصحابة والترحم لغيرهم من الصالحين والعكس بالعكس واعلم ان الاقول في زمن
وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خمسة على ما ذكره بعضهم الاول بعد السلام
في المرة الثانية لها ذكر صلى الله عليه وسلم على قول الطحاوي واعتمد كثير من
علمائنا واختاره العلمي من الشافعية واللخمي من المالكية وابن بطه من الحنابلة
الثالث بعد التشهد الاخير في سائر الصلوات على قول الشافعي الرابع في كل

٢ ما اختصره

٢ كما قال غير واحد وبايده قوله

٢ ايضا

مجلس الخامس اول كلا دعا وتاريخ في القاموس ارخ الكتاب وارخه وقته والاسم الارخ
بالضم والمعنى وتوقيت لها اي التمام العقيدة مؤمن مازة يميزه ميزا عزله وافرزه
كامازه وميزه فامتاز وانماز وتميز واستماز والمعنى ميز وعز فيض اي كثرة عطاء
ربي ومراده مايكون بلا سبب لاستحالة الفيض كذلك عرفا عن اللخ اي العطاء المحصل
بالصفات اي بالصعوبة بمباشرة الاسباب وانما قلت ذلك لانا من فيض الفضل
اذ لا علم لي باصول الشعر اصلا ولا بفروعه الا الحقير رسالتي لما انولت الي من خبير
فتيوتم تاريخها في قوله من فيض ربي فحفظ وبيات ذلك ان الميم باربعين والزاي
بسبعة والقاف بمائتين والياء بعشرة والضاد بثمانمائة والراء بمائتين والياء
المضعفة باربعة لانها بحرفين في النحو والصرف وغيرهما ولا اعلم اصطلاحهم في
ذلك على طريق الجمل فبنيته على الاول والياء بعشرة فجملة ذلك الف ومايه واحد وخمسون وهو
عام تاريخها وكان ذلك في اواخر ذي القعدة مفتاح لما ارختها طلب مني بعض الاخوان
عدها فقلت وعد بفتح اوله وتشديد آخره هو الاحصاء والاسم العدد وفي بعض حواشي
شرح العقايد العدد هو الكم المنفصل والانفصال في الواحد فلا يكون عددا ولذا
فسروه بما هو نصف مجموع حاشيته ومنهم من قال العدد ما يقع في العد فيكون اعم من
الكم المنفصل ايضا فاجمع بيت وهو ما تركب من مصراعين موزونة من الشعر قول
لبابي هذا جملة عددها فالقاف بمائة والواو بستة والالآمان بستين والباء
باربعة والالف بواحد فجملتها مايه واحد وسبعون بيتا وفي قوله قول لبابي اشارة
الى ان العقيدة سالمة من الحشو والزيادة التي لا تفيد وهو كذلك كما يعرف ذلك
من تتبعها بشرحها الا ماندر ومن ذا سلم من النقص سوى ذوي النقص كنوا النقصان عيب
عيب ذاتي ومحض صفاتي واذا تحققت الناطق القول فعض بالتحقيق ضرورة
من عضضته وعليه كسمع ومنع وعضا وعضيضا مسكته باسناني او بلساني
بنوجز حرف للوزن وهي اقصى الاضراس وهي اربعة او هي الانياب او التي تلي الانياب
او هي الاضراس كلها جمع فاجد كذا في القاموس بحر العقايد الذي هو اسمها وبحر
اللباب الذي هو رسمها فاجتمع البحران اللذان بينهما برزخ لا يبغيان اذ عادة البحر
جمع الغث والسمين واختص هذا بالجواهر مئين فالحمد لله رب العالمين وبه انتهى
الكتاب بعون الله الملك الوهاب ضحوة الجمعة خامس رجب المرجب سنة الف ومايه
واثنين وخمسين وكان مدة تاليفه نحو اربعة اشهر تامة او بنيف فليل

ومؤلفه

* هي منزل بنجاه بقرب الامة سيد باعبد الله بن عباس وقد ارختها طلبه بعض الاخوان عند ها

ومؤلفه الفقير المحتقر المعترف بانه في ارقى منازل التقصير ويطلب من الاخوان الاعتذار
عما فيه من الاوزار مع المسامحة في الغلطات الكبار هذا والمطلوب الاعظم ممن نظر
فيه او سمع الدعاء بالخلاص من الاكدار مع النظر الى
وجه الله تعالى في دار القرار ومجاورة سيد الاخيار
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
مدى الاعصار واني اوصي نفسي ومن
هو من ابناء جنسي بتقوى الله
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
نسال الله ان يحققنا بالتقوى
ويصلح لنا ما ظهر وما بطن
ويقبل لنا ما اسلفناه
واخلفناه آمين

تم بعون الله

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين